

درجة الحاجات الإرشادية لدى متريصي التكوين المهني الحضوري- دراسة ميدانية بقطاع التكوين المهني لولاية المسيلة

The degree of counseling needs of the Professional formation trainees- A Field study in the vocational training sector of the state of M'sila

أحمد سعودي

جامعة محمد بوضياف- المسيلة

Ahmad SAOUDI

Mohamed Boudiaf University of M'sila

Saoudi.ahmed@univ-msila.dz

الزهرة نواصري*

طالبة دكتوراه، جامعة محمد بوضياف. المسيلة

Zohra NOUASRI

Mohamed Boudiaf University of M'sila

zohra.nouasri@univ-msila.dz

تاريخ النشر: 2023/12/07

تاريخ القبول: 2023/09/24

تاريخ الاستلام: 2023/06/18

- الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى استقصاء درجة الحاجات الإرشادية: (النفسية، الجسدية، الأسرية والاجتماعية، والحاجات المهنية) لدى متريصي التكوين المهني الحضوري، بقطاع التكوين والتعليم المهنيين لولاية المسيلة، ولتحقيق أهداف الدراسة ذات الطبيعة الوصفية، صمم الباحثان قائمة للحاجات الإرشادية تكونت من (44) فقرة اختبارية موزعة على هذه المجالات، أين تم تطبيقها على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (198) متريص، منهم (124) ذكور، و (74) إناث، تم اختيارهم عشوائيا من محاضر بداية الدورة التكوينية "أكتوبر 2022" في بعض المؤسسات التكوينية، التي تم اختيارها عشوائيا من البطاقة الولائية لمؤسسات التكوين المهني بالولاية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج:

وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسط الحسابي (93,91) والمتوسط فرضي (88) في الدرجة الكلية للحاجات الإرشادية (النفسية والجسدية، الأسرية والاجتماعية والمهنية) وهي دالة في اختبار الدلالة (T) (6.558)، بدرجة معنوية للاختبار (Sig=0.000)، ومستوى الدلالة (0.05) بينما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في الحاجات الإرشادية المختبرة تعزى للمتغيرات: الجنس، المستوى الدراسي: (ابتدئي، متوسط، ثانوي، جامعي) الحالة العائلية للوالدين: (مستقران، منفصلان، الأب متوفي أو الأم)، طبيعة المنطقة السكنية. هذا وأوصت الدراسة بضرورة بناء برنامج إرشادي لمرافقة المتريصين في هذه المجالات منذ بداية المسار التكويني يستهدف تعزيز الثقة بالنفس، خفض درجة القلق والتوتر، تعزيز الدافعية للتكوين، تنمية مهارات البحث عن عمل، وبناء المشروع الشخصي والمهني، تعزيز مهارات التواصل الأسري، وتنمية مهارات بناء علاقات اجتماعية إيجابية وفعالة.

- الكلمات المفتاحية: الحاجات الإرشادية، التكوين المهني الحضوري، متريص التكوين المهني.

Abstract: The current study aimed to investigate the degree of counseling needs: (psychological, physical, family, social, and vocational needs), among urban vocational training trainees in the formation Professional training, and education sector in M'sila. In order to achieve the objectives of the study of a descriptive nature, the researchers designed a list of counseling needs consisting of (44) test items distributed over these areas, where they were applied to a simple

*-المؤلف المرسل

random sample consisting of (198) trainees, of whom (124) were males and (74) females. They were randomly selected from the records of the beginning of the training course "October 2022" in some training institutions, which were randomly selected from the wilaya card of formation professional institutions in the wilaya. The study found the following results:

There are statistically significant differences between the arithmetic mean (93.91) and the hypothetical mean (88) in the total score for counseling needs (psychological and physical, family, social and professional), which is a function in the significance test (T) (6.558), with a significant score for the test (Sig = 0.000), and the level of significance (0.05).

While the study found that there were no statistically significant differences at the level of significance (0.05) in the tested counseling needs due to the variables: gender, educational level: (elementary, intermediate, secondary, university), family status of the parents: (stable, separated, father or mother deceased), the nature of housing.

The study recommended the need for a counseling program to accompany the trainees in these fields from the beginning of the training path aimed at enhancing self-confidence, reducing the degree of anxiety and tension, enhancing motivation for training, developing job search skills, building a personal and professional project, enhancing family communication skills, and developing skills in building social relationships. Positive and effective.

Keywords: counseling needs, attendance vocational training, vocational training apprentice.

1- مقدمة.

في معرض تلبية الطلبات المتزايدة لسوق الشغل، وضغط التغيرات العصرية المرتبطة بالعمولة والتطورات التكنولوجية، تسعى الدول إلى تحقيق الكفاءة المهنية لأفرادها بما يتماشى وهذه المتطلبات. هنا يتحدد الدور الرئيس للهيكل الحكومية المعنية: بتحقيق التنمية الشاملة لبلدانها في إدارة التحديات التي فرضتها سوق الشغل، وانهاج ترتيبات وخطط استراتيجية في إدارة البيئة المهنية للفرد والمؤسسة، والتي ستؤثر إيجاباً في تداعيات السوق العالمية-على غرار: الأزمات الاقتصادية التي شهدتها العقد السابق، انفتاح العالم على السوق الحر، وانتشار ظاهرة البطالة بين أوساط الشباب. وقد أشار تقرير مكتب العمل الدولي في المؤتمر الخامس (2011، ص. 7) أن الغرض من هذه الترتيبات هو تعزيز التماسك في الدول الصناعية، بإعادة هيكلة عملياتها في طاقاتها البشرية والمؤسسية، مستفيدة من التكنولوجيات الحديثة والأدلة التجريبية، بينما عملت الدول النامية على تنمية القدرات العلمية والمهارات الاجتماعية لأفرادها. يظهر هذا في توسع شبكات التعليم الأكاديمي والتقني على السواء. والتكوين والتعليم المهنيين أحد هذه الميادين التي أصبحت تحتل مكانة اجتماعية واقتصادية لتنمية الدول. بما يقدمه من تأهيل فني مهاري

للأفراد في المجال المهني، كما توضحه دراسة: (Molina, Gervais, 2011). فعالميا التكوين المهني أصبح استراتيجيية فعالة في عالم المعرفة التقنية، ورسكلة اليد العاملة، فهو في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD*) شرطا أساسيا للاندماج المهني، وفي ألمانيا وأستراليا حسب المركز الأوروبي لتطوير التكوين المهني (CEDEFOP*) يحظى هذا المسار التعليمي بشعبية، وتقدير اجتماعي كبيرين نظرا لجذوره التاريخية القوية في النظام التربوي، أما في بلدان أخرى كفرنسا فيعد أكثر من حل احتياطي للشباب الذين ليس لديهم إمكانية الوصول بكفاءة المهنيين، والمهنية إلى دورات تكوينية عالية التكلفة. وفي كندا (الكيبيك) حسب البيانات التحليلية الإحصائية لوزارة التعليم الكندي يأتي في المرتبة الثانية بعد التعليم الابتدائي من حيث الأهمية، فنصف تلاميذ التعليم الثانوي يلتحقون بالتكوين المهني. (Masdonati, & All, 2015, p. 2).

على المستوى النظري يعمل التكوين المهني كما ترى (غربي، 2020، ص. 14) على: " تطوير كافة الجهود المخططة والمنفذة لتنمية قدرات (معارف ومهارات) الفرد، بوسيلة أو أكثر من وسائل التدريب، أو وسائل نقل الخبرة في مجال المعرفة أو المهارة أو الاتجاهات بغرض تحقيق معيار أداء مرغوب فيه". وجهود الجزائر في هذا التطوير ليست بمنأى عما يدور من تطورات تستدعي المسيرة والبقاء في خط المنافسة، فقد أولت وزارة التكوين والتعليم المهنيين اهتماما واضحا بهذا المجال، وعملت على تزويد المؤسسات التكوينية - (1206) مؤسسة - حسب (DDP*, 2020, p. 2) بأحدث الأجهزة التقنية لتأهيل طالبي التكوين، الإطارات البيداغوجية والعمال في الوسط المهني... الخ، وتنفيذ أهداف الاستراتيجية الوطنية لمخطط التنمية الوطنية، حسب ما ورد في مخطط عمل الحكومة (سبتمبر، 2021، ص. 62) تحت شعار: "تطوير الكفاءات ومواءمة التكوين مع التشغيل"، بتطوير نظام التكوين والتعليم المهنيين بما يسمح وتكييفه مع المحيط الاقتصادي للبلاد، ومواءمة المورد البشري مع حاجات السوق الوطنية والاندماج في الاقتصاد العصري.

غير أن إمكانات تكوين الشباب التي سجلت حسب الدليل الإحصائي لمديرية التنمية والتخطيط بوزارة التكوين والتعليم المهنيين (DDP): (618772) متكون منتصف (2020)، في مختلف الأنماط التكوينية، منهم (178598) في التكوين الحضوري*، لا يستثن التوقف عند

* Organization for Economic Co-operation and Development.

* European Centre for the Development of Vocational Training

* Direction of development and planning. مديرية التنمية والتخطيط

* التكوين الحضوري: هو نمط من أنماط التكوين المهنية في ميدان التكوين: وهو مجموع الأنشطة التكوينية، البيداغوجية النظرية والتطبيقية، التي تؤهل الفرد داخل المؤسسة التكوينية لنيل شهادة تكوين محددة المدة، فهو نشاط تكويني داخل المؤسسة التكوينية ينتهي بتربص تطبيقي قصير المدى في الوسط المهني.

الأعداد الهائلة للمتكوينين المتسربين (11496 متسرب)، والراسبين خلال المسار التكويني (2384 راسب) في منتصف السنة التكوينية. (DDP, 2020) هذه المعطيات تطرح الكثير من الملاحظات: فهي لا تتماشى و الاستراتيجية الوطنية للتنمية، رغم أن التكوين يتم داخل المؤسسات التكوينية بإشراف أطقم بيداغوجية متخصصة، وتجهيزات تقنية تسمح بالتكوين الفعال، بل أفرزت مفارقة عميقة بين إمكانية تلبية احتياجات السوق بيد عاملة مؤهلة، وصعوبة الإدماج المهني بعد نيل الشهادة، (29969 خلال 2020) متخرج في التكوين الحضوري من جهة، ومن جهة أخرى واقع الحال الذي لمسناه خلال الممارسة الميدانية: من النظرة السلبية التي أصبحت تلازم المتكوينين بقلّة فرص التوظيف بعد التخرج، ناهيك عن عدم وضوح الرؤية المستقبلية، والصراعات النفسية للشباب المتكون – خصوصاً أن نسبة معتبرة من المتكوينين مراهقين-، يعانون من حاجز الفشل المدرسي والضغوط الاجتماعية والأسرية، ونظرة الأسر الدونية للتكوين كبديل ناجح للشباب الذي لم تتح له فرصة مواصلة تحصيله الدراسي.

هنا العلاقة متكون – بيئة لا بد أن تبقى على درجة من الاستقرار، هذه العلاقة شدد عليها " Frank Parsons " بدايات تأسيسه التوجيه المهني. فالفهم الواضح لقدرات الفرد واهتماماته وحدوده أمر ضروري ابتداء. كما أنه من الأهمية بمكان معرفة متطلبات وظروف أنواع العمل المختلفة (Gothard, and All, 2001, p. 17). حتى تؤدي القدرة على مطابقة هذين الأمرين إلى تحقيق التوافق للمتكون مع البيئة، وتحقيق التكيف النفسي-الاجتماعي له، وإذا كانت خدمات التوجيه والإرشاد النفسي في قطاع التكوين والتعليم المهنيين بالجزائر تهدف بالدرجة الأولى إلى: مواءمة قدرات ومهارات طالب التكوين بمتطلبات المهن، كما توضحه الأطر القانونية (القرار الوزاري رقم 04*)، فإن تجسيد هذه المطابقة لا يتأتى إلا من خلال معايير علمية مبنية على أسس المعرفة الدقيقة لحاجات المتكون الإرشادية، والتي تعطي الصورة الواضحة لما يحتاجه المتكون خلال مساره التكويني من خدمات الدعم النفسي. وقد أكدت ذلك دراسة "Kisici" التركية (2008) التي أظهرت أن أبرز الحاجات الإرشادية لطلاب الصف السادس، السابع والثامن كما يراها الأولياء تمثلت في إبراز الاهتمامات المهنية ضعف المعلومات عن المهن، ضعف الدافعية للتعلم، إيجاد طرائق تدريس فعالة لزيادة التعلم، والقلق العام من الاختبارات...الخ. ما يسهل بناء البرامج الإرشادية بناء على هذه الحاجات، ووجد في نفس السياق "Atik, Yalcin" (2010) أن أهم الحاجات

* القرار الوزاري رقم 4 المؤرخ في 2 جانفي 2004، صادر عن وزارة التكوين والتعليم المهنيين بالجزائر، يتضمن تحديد كفايات تنظيم عمليات الإعلام، تسجيل، توجيه وإدماج المترشحين لمتابعة تكوين مهني.

الإرشادية لطلاب علوم التربية بأنقرة تمحورت عموما في الاحتياجات الأكاديمية، الاجتماعية والشخصية والمهنية.

وفي دراسة لتطوير قائمة الحاجات الإرشادية لطلاب المدرسة الثانوية في كينيا، توصل "N. Nyutu" (2007) إلى خمس مجالات للحاجات الإرشادية هي: عوامل نفسية، التطوير المهني، تطوير مفهوم الذات، المهارات والقيم الاجتماعية ومهارات التعلم، كما كشفت عن وجود فروق بين الجنسين في طريقة تقييم حاجاتهم الإرشادية. وتوصل "العاني، الغاني" (2018) في دراسة حول الحاجات الإرشادية لطلاب الجامعة العربية المفتوحة بسلطنة عمان إلى تركيز أهم الحاجات للطلاب في الجانب الشخصي، المهني ثم الأسري. والإفادة من ضرورة ضبط هذه الحاجات يسهل الطرق التدميمية للأطقم النفس – بيداغوجية، مرافقة الفرد في مساره، ومساعدته في تنمية شخصيته، بناء برامج إرشادية تسهل عمل الأخصائيين، مثلما أوصت دراسة "Mokrani, & All" (2020). غير أنه ورغم كثرة الدراسات حول الموضوع خصوصا التي استهدفت طلاب التحصيل الأكاديمي، والدراسات الأجنبية، إلا أنه – في حدود ما تمكنا من الاطلاع عليه- تندر هذه الدراسات وطنيا في قطاع التكوين والتعليم المهنيين، رغم أهمية الفئة التي يحتوئها. هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن الحاجة لضبط الحاجات الإرشادية لطالبي التكوين المهني يسهل عمل مستشاري التوجيه، التقييم والإدماج المهنيين بمساعدتهم خلال المسار التكويني وتسمح هذه المساعدة ببناء مشروع المتكون المهني، في جو ملؤه التقبل والتوافق النفسي والاجتماعي، وحتى المهني المتمثل في التخصص المختار، أو الذي تم التوجيه له من طرف المستشار، كما سيفتح نطاق البحث في مجال الإرشاد النفسي في قطاع التكوين والتعليم المهنيين بالجزائر.

2- إشكالية الدراسة.

عطفا على ما تطرقنا إليه فإن ضرورة ضبط الحاجات الإرشادية للمدمجين الجدد في التكوين المهني جاء من مبررات نظرية وميدانية نوجزها في:

- أهمية التكوين المهني التي تظهر في الحاجة العصرية لتلبية متطلبات سوق الشغل وتأهيل اليد العاملة تأهالا يسمح بمسيرة التطور نوعيا.
- قلة البحث في مجال التوجيه والإرشاد النفسي في قطاع التكوين المهني، وطنيا رغم أهمية هذا المجال في مرافقة الفرد لتحقيق التكيف النفسي والتوافق المهني والاجتماعي.
- ما لاحظناه ميدانيا من كثرة الرسوب والتسرب في أوساط المتكونين.
- النظرة السلبية التي باتت ترافق شباب الجزائر حول قلة فرص التوظيف، والتوجه إلى البحث عن فرص أفضل للعيش خارج أسوار البلاد.

- ضرورة معرفة مستشار التوجيه، التقييم والإدماج المهنيين للحاجات الإرشادية المعبر عنها من المدمجين الجدد في التكوين المهني الحضور، حتى تسهل مرافقتهم وتقديم خدمات الدعم المناسبة لهؤلاء الشباب في قطاع التكوين والتعليم المهنيين بالجزائر لا تتوفر وسائل دقيقة وعلمية لمعرفة الحاجات المعبر عنها من المتكويين.

من هذا المنطلق يمكن طرح التساؤلات التالية:

1-2 هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسط الحسابي لدرجة الحاجات الإرشادية للمتريبين الجدد في التكوين المهني الحضور والمتوسط الفرضي؟
2-2 هل تختلف درجة الحاجات الإرشادية للمتريبين الجدد في التكوين المهني المدمجين في دورة أكتوبر 2022 باختلاف كل من: (الجنس، المستوى الدراسي، الوضع الأسري، طبيعة المنطقة السكنية)؟

3- أهمية الدراسة.

تتحدد الأهمية العلمية والتطبيقية لهذه الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته، فمعرفة الحاجات الإرشادية للفرد يسمح أولاً بالتوجيه المهني الدقيق للتخصص المناسب لقدرات الفرد، كما يسمح بتحديد آليات مرافقة المتكون خلال مساره التكويني ومساعدته على فهم ذاته، وتنمية شخصيته، وتحقيق التكيف النفسي داخل المؤسسة التكوينية والتوافق المهني مع المهنة التي اختارها لبناء مشروعه المهني.

من جهة ثانية فإن البحث في ميدان التوجيه والإرشاد النفسي في قطاع التكوين والتعليم المهنيين سيفتح آفاقاً للممارسين في الميدان (مستشاري التوجيه والإرشاد النفسي) بإيجاد آليات عمل مبنية على أسس علمية ونظريات نفسية تسهل العمل الميداني، فأبرز الصعوبات التي تعاني منها هذه الفئة هي نقص الوسائل والاختبارات النفسية التي تعطي صورة واضحة عن قدرات ومهارات وحاجات المتكويين لتقديم خدمات التوجيه والإرشاد النفسي.

ثم إن التكوين والتعليم المهنيين أصبح يحتل مكانة مهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بما يقدمه من تأهيل بيداغوجي تقني للأفراد، يسمح بتنمية المهارات والقدرات المعرفية المتخصصة في المجال المهني، وهذه الغاية تبدأ من فهم التكوين النفسي للفرد وتنتهي إليه، وهنا تتضح أهمية هذه الدراسة.

4- أهداف الدراسة.

- ضبط الحاجات الإرشادية لطالبي التكوين المهني الحضوري المدمجين في دورة أكتوبر 2022.
 - تحديد الفروق في الحاجات الإرشادية لطالبي التكوين المهني الحضوري المدمجين في دورة أكتوبر 2022، وفق المتغيرات: (الجنس، المستوى الدراسي، الوضع الأسري، طبيعة المنطقة السكنية).
 - بناء قائمة الحاجات الإرشادية لمتربصي التكوين المهني الحضوري.
 - ضبط مواضيع برنامج المرافقة النفسية لمتربصي التكوين المهني الذي يسعى الباحثان لبنائه.
- بناء على هذه الأهداف يمكن افتراض الحلول المؤقتة التالية.

5- فرضيات الدراسة.

- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسط الحسابي لدرجة الحاجات الإرشادية للمتربصين الجدد في التكوين المهني الحضوري والمتوسط الفرضي.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في درجة الحاجات الإرشادية للمتربصين الجدد في التكوين المهني الحضوري دورة أكتوبر 2022 تعزى لمتغيرات: (الجنس، المستوى الدراسي، الحالة العائلية للوالدين، طبيعة المنطقة السكنية).

6- الحاجات الإرشادية في حقل الإرشاد النفسي – مقارنة نظرية.

يتفق أعلام علم النفس على أن الإرشاد النفسي: أحد الميادين التطبيقية لعلم النفس، فهو علاقة دينامية، مبنية على أسس علمية، بين شخصين أحدهما متخصص والآخر يعاني من مشكلات وصعوبات نفسية، اجتماعية، أو مهنية تعيق تكيفه النفسي وتوافقه البيئي. كانت الفترة (1951-1956) قدمت التعريفات الافتتاحية لتعريف الإرشاد النفسي وكانت هذه الفترة مهمة لتطور حقل الإرشاد، أين تغير اسم المجال من "الإرشاد والتوجيه" إلى "الإرشاد النفسي" (Mcloed, 2013, p. 26). يصف هنا "Carl Rogers" (1952) الإرشاد النفسي بأنه "العملية التي يتم من خلالها استرخاء بنية الذات في إطار الأمن الذي توفره العلاقة، فالمقاربة الإرشادية المبنية على هذه العلاقة هي نفسها كما يذكر "Rogers" في كتابه (*Counseling and psychotherapy): "تجربة نمو في حد ذاته ككل الأساليب الإرشادية ومن المتوقع أن ينمو الفرد ويتغير ويتخذ قرارات أفضل بعد أن يغادر ساعة المقابلة....، يعتبر الاتصال الإرشادي بحد ذاته تجربة نمو يتعلم فيها الفرد أن

*الكتاب من تأليف "كارل روجرز" في طبعة منقحة للعام 1942 يتكلم عن أحدث المفاهيم في حقل الإرشاد والعلاج النفسي.

يفهم نفسه، وأن يتخذ قرارات مستقلة مهمة، وأن يربط نفسه بنجاح بشخص آخر بطريقة أكثر نضجاً". (Rogers, 1942, p. 30).

ولأن الإنسان تطبعه ميزة التفرد فإن الأساليب الإرشادية تختلف وتنوع باختلاف الحاجة إلى الإرشاد. يؤكد هذا المنطلق "D.G. Patterson and E.G. Williamson" (1939) الذي يعتبر الفرد كائن عقلائي تحكمه سمات، ترتبط بمتطلبات الحياة (المهنية، الاجتماعية...)، وتقدم المساعدة من خلال استخدام مجموعة مختارة من الاختبارات والتقنيات الأخرى لوضع القدرات والاهتمامات والشخصية في نوع من السياق النفسي أو المهني (Gothard, & All, 2001, p. 11).

عطفا على هذا فالإرشاد النفسي يكون بناء على حاجات الفرد لخدمات الدعم، وقد تكون هذه الحاجات نفسية اجتماعية، أسرية أو على مستوى المهارات والقدرات وتكييفها وفق متطلبات الواقع المهني، ويذكر "Ed Neukrug" أن خدمات الإرشاد النفسي تتطلب تطبيق مهارات إرشادية مبنية على علاقة المرشد بالمسترشد في مراحل مختلفة ومتتابعة تجمع بين المهارات الإرشادية، والتصور النظري الذي يكونه المرشد عن المسترشد من جهة، والتوجهات النظرية للمرشد من جهة أخرى، لتؤدي إلى فهم أعمق للمسترشد، حتى تتكون الصورة الواضحة عن حاجات الفرد عند المستشار أو المرشد، وهكذا يلخص "Neukrug" العلاقة بين المرشد والمسترشد بقوله إنها: "علاقة متبادلة عميقة بين المهارات التي نستخدمها، ونموذج تصور الحالة لدينا، وتوجهنا النظري، ومراحل علاقة الإرشاد" (Neukrug, 2012, p. 174).

تنطوي وجهات النظر هذه على أن فهم حاجات الفرد الإرشادية يسمح للمرشد بتكوين صورة عما يسمح بمساعدته، لتحقيق النمو السوي في مرحلة من مراحل تطوره، وأن يحقق مطالب النمو التي تعتبر مؤشرا لمدى تحقيق الفرد لذاته، بالشكل الذي يستغل فيها إمكاناته، وقدراته، وتحقيق الأمن الانفعالي والثقة بالنفس والآخرين، وتقبل التغيرات الجسمية والفسولوجية، وتكوين مهارات ومفاهيم ضرورية واختيار المهنة المناسبة والاستعداد لها. هنا تشكل الحاجات الإرشادية حافزا لدوافع الفرد كجزء أساسي من التكوين النفسي للإنسان، كما توصلت إليه دراسة (ريغي، 2021). و الحاجات الإرشادية للأفراد، كما يرى "John McLeod" تكون في عدم فهم ووضوح وجهات نظرهم حول حياتهم، وتعلم كيفية الوصول إلى أهدافهم، ومن خلال عدم القدرة على حل المشكلات ذات الطبيعة العاطفية أو الشخصية، من التغيرات ومراحل الانتقال التي يمر بها الفرد، التغيرات الأسرية كنظام العلاقات الأسرية: نظام التنشئة الاجتماعية، التغير الاجتماعي كتغير مظاهر السلوك، الصراع بين الأجيال، الرغبة في النمو وتحقيق مطالبه،

التغيرات في عالم المهن وانعكاسات التكنولوجيا على طبيعة العمل كظهور مهن جديدة، زيادة التخصص الدقيق في العمل... الخ. (McLeod, 2013, pp. 5-7).

وتتعدد مجالات الحاجة إلى الإرشاد بين المجال النفسي: من خوف، قلق، انهيارات عاطفية، الآثار النفسية السلبية جراء الإدمان، ضغوط نفسية جراء الفشل المدرسي، الخجل أو العدوانية جراء المراحل الانتقالية. المجال الاجتماعي وما يترتب عليه من ضغوط أسرية، صراع الدور، السلطة الأبوية، المستوى المادي والمعيشي المتدني، الطلاق والمجال المهني وتغير عالم المهن: كنقص المعلومة عن المهن الجديدة أو المتجددة، فرص العمل والتوظيف، المؤهلات المهنية والشخصية لمختلف التخصصات المهنية، المهارات التقنية واللغوية المطلوبة لكل مهنة... (McLeod, 2013, pp. 13-14). وكثير من الدراسات أكدت أهمية هذه المجالات للمتعلمين في مختلف الأطوار التعليمية، لارتباط الدعم النفسي لحاجات المتعلم الإرشادية بتنمية المهارات والقدرات العلمية له، وتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي من جهة، ومن جهة ثانية أصبح مرافقة المتعلمين مطلبا مهما في برامج التوجيه والإرشاد (Kesici, 2008. Nyutu, 2006. Atik, Yalcin, 2010. Mokrani & All, 2020). وتدعم دراسة كل من (العاني، الغافري. ربيعي 2021). أهمية تحديد الحاجات الإرشادية. وتوصي بضرورة بناء برامج إرشادية تساعد المتعلمين في تحقيق التوازن النفسي.

7 - مفاهيم الدراسة.

1-7- فالحاجات الإرشادية: في ضوء ما سبق طرحه تعبر عن حالات النقص الداخلية التي تعيق تحقيق التوازن النفسي في المجال النفسي، الاجتماعي أو المهني وقلة المعلومات الكافية عن طرق تعلم بناء، وتحقيق الأهداف في الحياة، وعدم القدرة على حل المشكلات ذات الطبيعة العاطفية أو الشخصية والمهنية.

أما إجرائيا هي: درجة النقص التي يعاني منها متربص التكوين المهني الحضوري في أحد مجالات الحاجات الإرشادية النفسية، الاجتماعية، المهنية والتي يجب إشباعها من خلال خدمات الدعم النفسي والمرافقة النفسية التي يقدمها مستشاري التوجيه، التقييم والإدماج المهنيين خلال المسار التكويني للمتعلم لتحقيق التوازن النفسي وتنمية المهارات والقدرات العلمية في مجال التخصص المهني المختار لبناء المشروع المهني الخاص به.

2-7- مجالات الحاجات الإرشادية لمتربصي التكوين المهني الحضوري.

1-2-7- الحاجات النفسية: إجرائيا هي: الدرجة التي يعبر عنها المتربص الجديد في التكوين المهني الحضوري على قائمة الحاجات الإرشادية، من خلال التعامل مع استراتيجيات التعايش مع

الضغوط النفسية، التي يكون مصدرها نفسي أو جسدي، التخلص من حاجز الخوف والفشل، الانفعالات السلبية والمشكلات العاطفية، الشعور بالنقص جراء الأمراض المزمنة.

2-2-7- الحاجات الاجتماعية: درجة النقص التي يعبر عنها المتربص الجديد في التكوين المهني الحضوري في التعامل مع العلاقات الاجتماعية، جماعة الرفاق وتأثيراتها، سوء التوافق الأسري، التسلط الأبوي أو الإهمال، المشكلات الأسرية كالطلاق، أو موت أحد الوالدين، تدهور المستوى المعيشي وطرق التكيف معه.

2-2-3- الحاجات المهنية: هي الدرجة التي يعبر عنها المتربص الجديد في التكوين المهني الحضوري على قائمة الحاجات الإرشادية وتحتاج إلى دعم ومساعدة من معلومات عن المهن، عالم التكوين المهني، دعم الاختيار المهني تعلم طرق بناء المشروع المهني والشخصي.

3-7- التكوين المهني الحضوري: هو نمط تكويني يجمع بين التكوين النظري التكنولوجي والتكوين التطبيقي على مستوى المؤسسات التكوينية لتأهيل طالب التكوين في تخصص مهني لمدة زمنية محددة بين (12 شهرا كأدنى حد و36 شهرا كأقصى مدة تكوينية حسب طبيعة التخصص) تتوج بشهادة تكوين في نهاية المسار.

8 – الإجراءات المنهجية للدراسة.

1-8- منهج الدراسة: انطلاقا من الهدف الرئيس للبحث والذي يبحث في تحديد أهم الحاجات الإرشادية لمتربصي التكوين المهني الحضوري، الملتحقين بدورة (أكتوبر 2022)؛ للتعرف على درجة هذه الاحتياجات، يعتبر المنهج هنا الطريق المحدد لمعالم الدراسة علميا، وطبيعة المنهج هي التي تساعد في تحليل وتفسير نتائج الدراسة.

والمنهج الوصفي هنا هو المنهج المناسب إذ يعبر عن: دراسة الجوانب العامة والمنظمة والمتكررة للظواهر الإنسانية والاجتماعية، والقدرة على التعميم والتنبؤ من معلومات دقيقة عن الظاهرة المدروسة، كما توجد فعلا في الواقع، ولا يكتف المنهج الوصفي بالوصف فقط، بل يتعد إلى تحديد العلاقة ومقدارها، واكتشاف الأسباب وراء الظاهرة ويعبر عنها كميًا وكميًا. (N'DA, 2015, p. 21).

2-8- إجراءات المعاينة: استهدفت الدراسة الحالية مجتمع طالبي التكوين المهني المدمجين في دورة أكتوبر 2022، يمثل منهم متربصي التكوين المهني الحضوري مجتمع البحث الحالي، كما تم ضبطه في مصطلحات الدراسة، والمقدر عددهم في ولاية المسيلة (1396 متربص جديد في 26 مؤسسة

تكوينية*)، أين تم تطبيق الاستبيان من طرف السادة مستشاري التوجيه المهني: (رابح شرقي، مليكة علي صوشة، سمير حمادي، الزهراء نواصري، غنية بوصبع، رتيبة بوشندوقة) وذلك في مؤسسات التكوين المهني التي تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة من خارطة التكوين بالقطاع**. والجدول التالي يوضح المؤسسات المعنية.

جدول رقم (01): يوضح عدد المؤسسات التكوينية ومجموع مجتمع الدراسة.

المؤسسة	عدد المتربصين الحضوري
المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني داود صالح بالمسيلة.	204
مركز التكوين المهني والتمهين زنت بلقاسم أولاد دراج	30
مركز التكوين المهني والتمهين قدوري الطاهر مقرة	45
مركز التكوين المهني والتمهين سليمان عميرات بحمام الضلعة.	60
مركز التكوين المهني والتمهين بوسعادة 1.	126
المجموع	465

ولتحديد حجم العينة من هذا المجموع تم تطبيق "معادلة ستيفن ثامبسون":

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{[N - 1 \times (d^2 \div z^2)] + p(1-p)}$$

حيث تعرف رموز المعادلة كما يلي: (نقلا عن: كامل، 2022، 61).

- (N): حجم المجتمع.
- (Z): الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (0.95) وتساوي (1.96).
- (d): نسبة الخطأ وتساوي (0.05).
- (p): نسبة توفر الخاصية والمحايدة وتساوي (0.50).

بتطبيق المعادلة تحدد حجم العينة المستهدفة ب (228) متربص ومتربصة، تم استبعاد (30) متكون للتحقق من الخصائص السيكو مترية للأداة، أما حجم عينة البحث الحقيقي (198) متربص ومتربصة. تم اختيارهم من محاضر البداية للمؤسسات المعنية عشوائيا. وبعد تطبيق الاستبيان من طرف مستشاري التوجيه بالمؤسسات المعنية في الفترة بين (23 و26 أكتوبر 2022)، وتفرغ البيانات، تم استخراج الخصائص الديمغرافية للعينة، كمتغيرات مستهدفة بالاختبار في استبيان الحاجات الإرشادية، مثلما تظهر في الجداول التالية.

* المصدر: محاضر البداية لدورة أكتوبر 2022 بمديرية التكوين والتعليم المهنيين بالمسيلة، مصلحة متابعة مؤسسات التكوين المهني.
 ** المصدر: قائمة مؤسسات التكوين بقطاع التكوين المهني (2022)، 26 مؤسسة منها 3 معاهد وطنية، مصلحة متابعة مؤسسات التكوين المهني، مديرية التكوين المهني، المسيلة.

جدول رقم (02): يوضح توزيع العينة حسب الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	124	% 62.6
أنثى	74	% 37.4
المجموع	198	% 100

هنا توزيع عينة الدراسة الحالية حسب الجنس نجد ما يعادل (62.6%) يمثلون الذكور، في حين نسبة الإناث تمثل (37.4%) من مجموع (198) مستجيب، وهذا الفارق يعود إلى التخصصات التي تم برمجتها للدورة وهي تتطلب التأهيل في الورشات التقنية كميكانيك محركات الآليات، النجارة بأنواعها: المعدنية والخشب، الإلكترونيك التلحيم بأنواعه، الحدادة الفنية، الإنشاءات المعدنية الإنشاءات، الميكانيكية الفلاحة، وهي تخصصات يطلبها الذكور أكثر من الإناث في الولاية

جدول رقم (03): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية
ابتدائي	8	% 4
متوسط	79	% 39,9
ثانوي	105	% 53
جامعي	6	% 3
المجموع	198	% 100

والملاحظ من الجدول رقم (03) أن النسبة الغالبة من المدمجين الجدد هم من المستوى الثانوي (53%)، تليها المستوى الدراسي المتوسط بنسبة (8.39%)، ثم الابتدائي والجامعي، وهذه كون الملتحقين الجدد في المستويين الثانوي والمتوسط من الموجهين المنتسبين لقطاع التربية في الطورين المتوسط والثانوي وفق قرار مجالس القبول والتوجيه للسنة الرابعة متوسط والثانية والثالثة ثانوي.*

جدول رقم (04): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الحالة العائلية للوالدين.

الحالة العائلية للوالدين	العدد	النسبة المئوية
متزوجان	163	% 82,3
منفصلان	11	% 5,6
الأم متوفية	11	% 5,6
الأب متوفي	13	% 6,6
المجموع	198	% 100

كما نلاحظ في هذا الجدول بعض حالات الطلاق والوفاة بنسبة ضئيلة مقارنة مع الحالة الطبيعية للوالدين بنسبة (82.3%).

جدول رقم (05): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب طبيعة المنطقة السكنية.

حالة السكن	العدد	النسبة المئوية
وسط حضري	87	43,9 %
وسط شبه حضري	51	25,8 %
منطقة الريف	60	30,3 %
المجموع	198	100 %

واختلفت نسبة حالة السكن بين الوسط الحضري، شبه الحضري والريف بنسب متقاربة، إذ نجد نسبة الوسط الحضري (43.9%)، تليها نسبة القاطنين في وسط ريفي بنسبة (30.3%)، ثم القاطنين في الوسط شبه الحضري بنسبة (25.8%).

8 -3- أداة الدراسة:

8-3-1- مرجعية بناء الأداة: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة: (Kesici, 2008. Atik, Yalcin, Mokrani & All, 2020) التي حددت مجالات الحاجات الإرشادية للشباب في الفترة العمرية من (18-25 سنة): حاجات نفسية، عاطفية، أكاديمية مهنية، دينية... الخ. والدراسات التي قامت ببناء استبيان الحاجات الإرشادية (ريغي 2021، Nyutu, 2006): المتمثلة في الحاجات النفسية، الدينية، الاجتماعية، الأسرية والأكاديمية. ولأن فئة طالبي التكوين تكون في غالبيتها من الفئة العمرية (16-25 سنة فما فوق)، تم الاستعانة بهذه الدراسات، مع الخلفية النظرية لحاجة الفرد للإرشاد النفسي، فالحاجة للإرشاد النفسي مرتبطة بتحقيق ذات الفرد، وأهمية تحقيق مطالب النمو في توازن نفسي. (Rogers, 1942, p. 80) يسمح بالتكيف والتوافق مع كل الظروف الداخلية والخارجية. وهي الحاجات التي تنتمي للمنهج الإنمائي في الإرشاد النفسي. ومنه تم بناء قائمة للحاجات الإرشادية لطلبي التكوين المهني الحضوري في ثلاث أبعاد رئيسية: النفسي-الجسدي الاجتماعي، والمهني. اختيار هذه المجالات من الحاجات كون الفئة العمرية المستهدفة يكون فيها الفرد في مرحلة بناء مصيره واتخاذ قرارات حاسمة في حياته حسب ما افترضت نظرية الحاجات "Abraham Maslow" ليصل إلى تحقيق ذاته من ثلاث مجالات أساسية حسب: (Schultz & Schultz, 2017, p. 268).

1. الكفاءة-الحاجة إلى الشعور بإمكانية إتقان المهام الصعبة يقابله: المجال النفسي.
2. الاستقلالية-الحرية في بناء المسار المهني للفرد وفق اهتماماته واحتياجاته وقيمه: وتمثل المجال المهني.

3. الارتباط - الحاجة إلى الشعور بعلاقة وثيقة مع الآخرين: تمثل المجال الاجتماعي. احتوت القائمة على (49) فقرة اختبارية لحاجات طالبي التكوين موزعة على هذه الأبعاد أو المجالات، ببدائل إجابة: (بدرجة مرتفعة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة)، وتم تقسيم المجالات حسب التالي:

- المجال النفسي: العبارات (من 1 إلى 18).
- المجال الاجتماعي: تكون من العبارات (19-34).
- المجال المهني: (35-49).

8-3-2- اختبار موضوعية الأداة.

● استخراج صدق المحكمين: بعد تكوين مجموع الأبعاد، واشتقاق المؤشرات الاختبارية لكل بعد، بناء على الأطر النظرية السابقة الذكر، تم توزيعها على مجموعة من المحكمين من خبراء قسم علم النفس وعلوم التربية: بكل من جامعتي المسيلة، وسطيف، وبعض الأخصائيين في الإرشاد النفسي والتوجيه المهني الممارسين في قطاع التكوين المهني من ولايتي المسيلة وبرج بوعريريج. تم استرجاع (13) استمارة، أين تم التحقق من دلالة فقرات الاستبيان من خلال (Chi-Square Test)، والجدول التالي يوضح درجة الصدق الظاهري بعد التحليل.

جدول رقم (06): درجة الصديق الظاهري لاستبيان الحاجات الإرشادية.

القرار الإحصائي	اختبار كاي تربيع			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	آراء المحكمين		الفقرات
	درجة المعنوية (Sig)	درجة الحرية (DF)	قيمة الاختبار (K)			عدد غير الموافقين	عدد الموافقين	
دال	0.02	1	9.308	.27735	1.0769	01	12	-14-13-11-8-7-4-3-1 -2-20-19-18-17-16-15 -30-29-28-27-26-25 -37-36-35-34-32-31 -33-24-40-39-38 -43-42-41-18-23-9-21 44-12
دال	0.013	1	6.231	.37553	1.1538	2	11	10-5-2
غير دال	0.782	1	0.077	.51887	1.4615	6	7	49 - 48 - 47 46 - 6

إذن من الجدول رقم (06) نجد دلالة اختبار (كاي تربيع) دالة في معظم الفقرات، أين وصلت قيمة الاختبار (9.308) بدرجة حرية (1) ودرجة معنوية (Sig = 0.02) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، في حين تم تعديل الفقرات (2- 5- 10) بإعادة صياغتها وفق آراء المحكمين، بينما كانت درجة صديق الفقرات (6- 46 - 47 - 48 - 49) ضعيفة، حيث قيمة اختبار (كاي تربيع) تساوي (0.077) بدرجة حرية (1) ودرجة المعنوية (Sig = 0.782) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وقد حذفت هذه العبارات:

- 6- أحتاج طريقة تنسيقي الإخفاقات السابقة في حياتي.
 - 46- أحتاج لمعرفة العلاقة بين التخصص الذي اخترته والمهن المرتبطة به.
 - 47- أحتاج المساعدة لتنمية مهاراتي المهنية في التخصص الذي أكون فيه.
 - 48- أحتاج لمعرفة شروط الانتقال في التخصص الذي اخترته.
 - 49- أحتاج إلى طريقة لتنمية قدراتي في اكتساب المهارات اللغوية
- ليصبح عدد فقرات الاستبيان (44) فقرة اختبارية موزعة على الأبعاد الثلاثة بمجموع (44) فقرة اختبارية)، كما يلي:

- المجال النفسي: العبارات (18 فقرة).
- المجال الاجتماعي: تكون من العبارات (15 فقرة).
- المجال المهني: (11 فقرة).

• **الصدق البنائي:** في دراسة استطلاعية على عينة قدرها (30) متربص جديد سحبت من العينة الأساسية المقدرة ب (219)، بعد تأكيد الترخيص من طرف مديرية التكوين والتعليم المهنيين لولاية المسيلة بمراسلة ثانية رقم (136*) بتاريخ 19 أكتوبر 2022، أين تمت الموافقة على إجراء الدراسة بقطاع التكوين والتعليم المهنيين بالمسيلة، وكانت نتائج الدراسة الاستطلاعية حول مؤشرات الخصائص السيكومترية للأداة، بالتأكد من صدق البناء الفرضي عن طريق دلالة درجة الارتباط بين المحاور كل على حدى، والدرجة الكلية، أين أظهر التحليل الإحصائي النتائج المبينة في الجدول رقم (07).

جدول رقم (07): يوضح نتائج الصدق البنائي لاستبيان الحاجات الإرشادية.

المحور	الارتباط بالدرجة الكلية (R)	درجة المعنوية	القرار الإحصائي
محور الحاجات الإرشادية النفسية الجسدية	0.764**	0.000	دال
محور الحاجات الإرشادية الأسرية والاجتماعية	0.588**	0.000	دال
محور الحاجات الإرشادية المهنية	0.777**	0.000	دال

من خلال الجدول رقم (07) نجد أن كل محاور الاستبيان على درجة ارتباط موجبة دالة إحصائية، بالدرجة الكلية له، مما يدل على صدق بنائي عالي للاستبيان يسمح باستخدامه في جمع البيانات.

• **الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية):** تم اعتماد هذه الطريقة للتدليل أكثر على صدق استبيان الحاجات الإرشادية، وكانت نتائج هذه الطريقة كما يوضحها الجدول رقم (08).

جدول رقم (08) نتائج الصدق التمييزي لاستبيان الحاجات الإرشادية.

استبيان الحاجات الإرشادية	الفئة	النسبة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار (T)	درجة الحرية (DF)	درجة المعنوية (Sig)	القرار الإحصائي
	عليا	27 %	08	106.25	4.77	9.846	14	0.000	دال
	دنيا	27 %	08	81.25	5.37				

من خلال الجدول رقم (08): نجد أن قيمة الاختبار (T) للفروق بين الفئة العليا والدنيا تساوي (9.846) ودرجة المعنوية للاختبار (Sig) تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة

* مراسلة رقم (136)، إلى السادة مدراء المؤسسات التكوينية: ف/ي استقصاء الحاجات الإرشادية للمدمجين الجدد دورة أكتوبر 2022، (19 أكتوبر 2022)، مصلحة متابعة التكوين التعليم المهنيين، مديرية التكوين والتعليم المهنيين، الهي الإداري، المسيلة.

(0.05) أي أن الاختبار دال إحصائيا، ومنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئة العليا والفئة الدنيا وبالتالي فالاستبيان قادر على التفريق بين درجات الأفراد أي أنه يملك صدق تمييزي عالي يسمح باستخدامه في جمع البيانات.

● الثبات: للتأكد من موثوقية استبيان الحاجات الإرشادية، فقد تم التأكد من الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وأبانت النتائج على ما يوضحه الجدول الموالي.

جدول رقم (09): يوضح ثبات الاستبيان بطريقة الفا كرونباخ.

الأداة	حجم العينة الاستطلاعية	عدد العبارات	قيمة الفا كرونباخ	القرار الإحصائي
استبيان الحاجات الإرشادية	30	44	0.638	ثبات مقبول

من خلال الجدول رقم (09) نجد قيمة الفا كرونباخ تساوي (0.638) وبما أن هذه القيمة محصورة بين (0.6 و 0.7) فهي تدل على ثبات مقبول للاستبيان يسمح باستخدامه في جمع البيانات، وحتى نتأكد من ثبات الأداة تم حساب معامل التجزئة النصفية، كما تظهر في الجدول رقم (10).

جدول رقم (10): ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية.

قيمة الفا كرونباخ للقسم الأول	قيمة الفا كرونباخ للقسم الثاني	معامل ارتباط التجزئة النصفية	تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون	تصحيح الطول بمعادلة جيتمان	القرار الإحصائي
0.547	0.366	0.567	0.724	0.711	ثبات مرتفع

من خلال الجدول رقم (10) نجد أن قيمة تصحيح الطول بمعادلة "جيتمان" لمعامل ارتباط التجزئة النصفية (0.711): وهي أكبر من (0.7) مما يدل على ثبات مرتفع للاستبيان يسمح باستخدامه في جمع البيانات.

9- عرض، تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضيات.

9-1- الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى على أنه: توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسط الحسابي لدرجة الحاجات الإرشادية للمتربيين الجدد في التكوين المهني الحضوري والمتوسط الفرضي.

وللتحقق من صحة الفرضية استخدمنا اختبار (T. Test) لعينة واحدة، بهدف معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي في أبعاد الاستبيان وبعد التحليل الإحصائي أسفرت البيانات على النتائج المبينة بالجدول رقم (11).

جدول رقم (11): يوضح درجة الحاجات الإرشادية للمتريصين الجدد في دورة أكتوبر 2022 باستخدام اختبار T. TEST لعينة واحدة.

القرار الإحصائي	اختبار ستيودنت لعينة واحدة One-Sample Test			المتوسطات		الأبعاد
	درجة المعنوية (Sig)	درجة الحرية (DF)	قيمة الاختبار (T)	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	
دال	0.000	170	76.277	37.7374	30	محور الحاجات الإرشادية النفسية الجسدية
دال	0.000	170	104.069	30.7323	30	محور الحاجات الإرشادية الأسرية والاجتماعية
دال	0.000	170	62.675	25.4444	22	محور الحاجات الإرشادية المهنية
دال	0.000	170	101.716	93.91	88	استبيان الحاجات الإرشادية

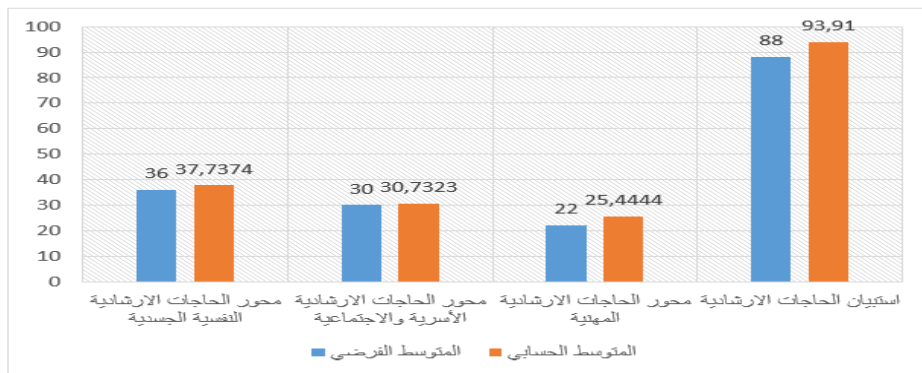
من خلال الجدول رقم (11) نجد: في محور الحاجات الإرشادية النفسية والجسدية: قيمة الاختبار (T) تساوي (3.897) ودرجة المعنوية للاختبار (Sig) تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي هناك دلالة إحصائية للاختبار ومنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي وعند المقارنة بينهما نجد الفروق لصالح المتوسط الحسابي (قيمة الاختبار موجبة) أي أن إجابات أفراد العينة تذهب في الاتجاه الذي يثبت وجود حاجات إرشادية في المجال النفسي والجسدي.

أما بالنسبة لمحور الحاجات الإرشادية الأسرية والاجتماعية: قيمة الاختبار (T) تساوي (2.001) ودرجة المعنوية للاختبار (Sig) تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي هناك دلالة إحصائية للاختبار، ومنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي وعند المقارنة بينهما نجد أن الفروق لصالح المتوسط الحسابي (قيمة الاختبار موجبة).

وفي محور الحاجات الإرشادية المهنية نلاحظ أن قيمة الاختبار (T) تساوي (9.032) ودرجة المعنوية للاختبار (Sig) تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي هناك دلالة إحصائية للاختبار ومنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي وعند المقارنة بينهما نجد أن الفروق لصالح المتوسط الحسابي (قيمة الاختبار موجبة)، ما

يكيد وجود حاجة للإرشاد النفسي لدى متربصي التكوين المهني الحضوري المدمجين في دورة أكتوبر 2022.

بالنسبة لدرجة الحاجات الإرشادية: فقيمة الاختبار (T) تساوي (6.558) ودرجة المعنوية للاختبار (Sig) تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي (93,91)، والمتوسط الفرضي (88)، وعند المقارنة بينهما نجد أن الفروق لصالح المتوسط الحسابي، أي أن إجابات أفراد العينة تذهب في الاتجاه الإيجابي المرتفع، هذا يدل على تحقق الفرضية بوجود حاجة للإرشاد النفسي في مختلف الأبعاد: (النفسي والجسدي، الأسري والاجتماعي وحتى المهني)، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:



شكل رقم (01): يوضح المقارنة بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجة الحاجات الإرشادية. وتتوافق هذه النتائج في افتراض: وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسط الحسابي لدرجة الحاجات الإرشادية للمتربصين الجدد في التكوين المهني الحضوري والمتوسط الفرضي مع دراسة "العاني، الغاني" (2017) التي توصلت إلى وجود حاجة للإرشاد لدى طلبة الجامعة العربية، تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (2.96، 3.43) خصوصا في المجال النفسي والمهني والدافعية والمجال الاجتماعي. كما تؤكد دراسة كل من "Kisici" (2008)، "Yalcin" (2010)، "ريغي" (2021) على حاجة الطلبة للإرشاد وهو العمر الممتد من (18 سنة إلى 25 سنة) والدراسة الحالية شملت هذا العمر.

2-9 - الفرضية الثانية: شملت الفرضية الثانية مجموعة من المتغيرات الديمغرافية، على غرار: الجنس المستوى الدراسي، الحالة العائلية للوالدية، وطبيعة المنطقة السكنية، ولمعرفة تأثير هذه المتغيرات على درجة الحاجات الإرشادية في هذه الفرضية التي نصت على:

- لا توجد فروق دالة إحصائية في درجة الحاجات الإرشادية للمتريصين الجدد في التكوين المهني المدمجين في دورة (أكتوبر 2022) تعزى لمتغيرات: (الجنس، المستوى الدراسي، الوضع الأسري طبيعة المنطقة السكنية).

فقد تم التأكد إحصائياً من دلالة هذه المتغيرات، باستخدام كل من اختبارات الدلالة الإحصائية: (T. test) لعينتين مستقلتين، و(ANOVA F.)، لأكثر من متوسطين حسابيين مثلما يظهر في الجدول رقم (12):

جدول رقم (12): يوضح درجة الحاجات الإرشادية للمتريصين الجدد - دورة أكتوبر 2022 حسب الخصائص الديمغرافية.

القرار الإحصائي	الاختبار			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البدائل	الخصائص الديمغرافية
	درجة المعنوية (Sig)	درجة الحرية (DF)	قيمة الاختبار				
اختبار ستيودنت لعينتين مستقلتين (T) Independent Samples Test							
غير دال	0.506	196	0.666	13,7531	94,379	ذكر	الجنس
				10,71975	93,1351	أنثى	
اختبار تحليل التباين (F) ANOVA (F)							
غير دال	0.470	194	0.847	8,74643	92,25	ابتدائي	المستوى الدراسي
				12,27138	95,6582	متوسط	
				13,17298	92,8571	ثانوي	
				14,05228	91,6667	جامعي	
غير دال	0.673	194	0.514	12,69131	94,1043	متزوجان	الحالة العائلية للوالدين
				8,87079	96,0909	منفصلان	
				11,32977	89,8182	الأم متوفية	
				16,61248	93,1538	الأب متوفي	
غير دال	0.891	195	0.116	12,15465	93,4253	وسط حضري	طبيعة السكن

قيمة الاختبار لدرجة الحاجات الإرشادية بين الذكور والإناث: الكلية (T) تساوي (0.666) ودرجة المعنوية للاختبار (Sig) تساوي (0.506) وهي أكبر من مستوى دلالة (0.05) وبالتالي لا توجد دلالة إحصائية للاختبار، هنا أظهرت دراسة "N. Nytu" (2007) عدم وجود فروق في تقييم الاحتياجات النفسية بين الذكور والإناث، وقد أكدت كل من دراسة "N. Nytu" (2007) "Kisici" (2008)، مدى حاجة كلا الجنسين للإرشاد في هذه الجوانب بغض النظر عن الجنس فمرحلة المراهقة تحتاج إلى تأهيل نفسي في مختلف الحاجات النفسية، الاجتماعية، الأسرية والمهنية. وهذا

ما أكدته دراسات كل من: "العاني، الغاني" (2018) في دراسة حول الحاجات الإرشادية لطلاب الجامعة العربية المفتوحة بسلطنة عمان إلى تركيز أهم الحاجات للطلاب في الجانب الشخصي (النفسي- الجسدي)، المهني ثم الأسري. كما تتوافق نتائج الدراسة الحالية ودراسة " Mokrani, & All " (2020).

في الافتراض القائل: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الحاجات الإرشادية للمتربصين الجدد في التكوين المهني المدمجين في دورة (أكتوبر 2022)، تعزى: للمستوى الدراسي (الوضع الأسري، طبيعة السكن)، تم اختبار ذلك من خلال تحليل التباين (ANOVA. Test)، أين توصلت نتائج التحليل الإحصائي إلى:

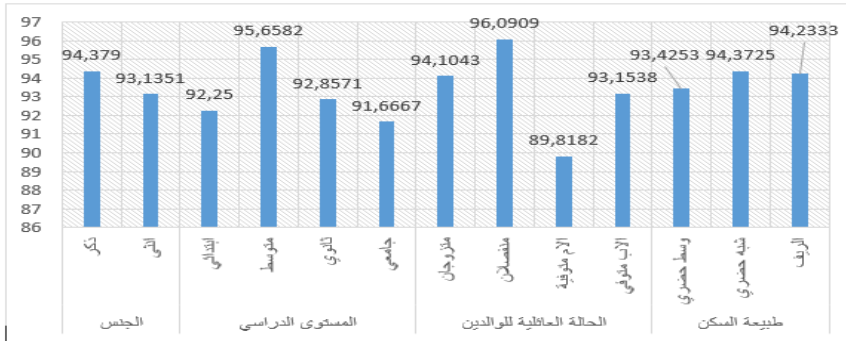
- بالنسبة للمستوى الدراسي قيمة الاختبار (F) تساوي (0.847) ودرجة المعنوية للاختبار (Sig) تساوي (0.470) وهي أكبر من مستوى دلالة (0.05) وبالتالي لا توجد دلالة إحصائية للاختبار ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الحاجات الإرشادية للمتربصين الجدد في التكوين المهني المدمجين في دورة (أكتوبر 2022) تعزى لمتغير المستوى الدراسي. هنا نتائج هذه الدراسة توافقت مع نتائج الدراسات السابقة ففي دراسة "العاني، الغاني" (2017) وجدت الدراسة أنه لا تختلف الحاجة للإرشاد باختلاف المرحلة الدراسية.

- في متغير الحالة العائلية للوالدين: قيمة الاختبار (F) تساوي (0.514) ودرجة المعنوية للاختبار (Sig) تساوي (0.673) وهي أكبر من مستوى دلالة (0.05) وبالتالي لا توجد دلالة إحصائية للاختبار ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الحاجات الإرشادية للمتربصين الجدد في التكوين المهني المدمجين في دورة (أكتوبر 2022)، تعود لمتغير الحالة العائلية للوالدين. وربما هنا عدم وجود فروق يعود لتباين عينة الدراسة في هذا المتغير (نسبة استقرار الوالدين بالنسبة لأفراد العينة 80%)، و كون الحالة العائلية للوالدين يمكن أن تلعب دورا في درجة الحاجة الإرشادية للفرد خصوصا في الفترات الحرجة كالمراهقة، فعادة حالات الطلاق والوفاة تؤثر في الاستقرار النفسي للأبناء، وقد أكدت دراسة "Nyutu" (2007) في تطويره لقائمة الحاجات الإرشادية لطلاب المدرسة الثانوية في كينيا أن الحاجات الإرشادية التي توصل إليها في هذه القائمة هي المجال النفسي، التطوير المهني، مفهوم الذات والقيم الاجتماعية كلها تتأثر

- كما أنه في متغير طبيعة السكن (وسط حضري، شبه حضري، الريف): نجد أن قيمة الاختبار (F) تساوي (0.116) ودرجة المعنوية للاختبار (Sig) تساوي (0.891) وهي أكبر من مستوى دلالة (0.05) وبالتالي لا توجد دلالة إحصائية للاختبار ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في

درجة الحاجات الإرشادية لطالبي التكوين المهني الحضورى المسجلين لدورة أكتوبر 2022 تعزى لمتغير الحالة طبيعة السكن.

من خلال هاته النتائج نستنتج أن الفرضية الثانية (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الحاجات الإرشادية للمتريصين الجدد في التكوين المهني المدمجين في دورة (أكتوبر 2022)، تعزى للخصائص الديمغرافية للعينة). محققة (مقبولة). وهذا ما يوضحه الشكل التالي:



شكل رقم (02): يوضح الفروق في درجة الحاجات الإرشادية للمتريصين باختلاف الخصائص الديمغرافية للعينة.

10 - استنتاج عام.

يعاني الفرد في مسار حياته من مشكلات نفسية، أسرية، اجتماعية، وأكاديمية ومهنية، يؤكد هذا المنطلق "D.G. Patterson and E.G. Williamson" (1939) الذي يعتبر الفرد كائن عقلائي تحكمه سمات، ترتبط بمتطلبات الحياة (المهنية، الاجتماعية...)، وتقدم المساعدة من خلال استخدام مجموعة مختارة من الاختبارات والتقنيات الأخرى لوضع القدرات والاهتمامات والشخصية في نوع من السياق النفسي أو المهني (Gothard, & All, 2001, p.11).

وتختلف الحاجة إلى الإرشاد النفسي والمرافقة النفسية من فرد لآخر حسب درجة هذه الحاجة. إن حاجة متريصي التكوين المهني للإرشاد النفسي ضرورية، كون هذه الفئة العمرية تمر بفترة حرجة (المراهقة)، الانتقال من الوسط المدرسي إلى الوسط المهني (التكوين المهني) ... كلها عوامل تحتاج لمرافقة نفسية، ثم إن نتائج هذه الدراسة توضح الفروق في الحاجة ودرجتها، فالحاجة للإرشاد النفسي في مختلف المجالات: النفسية الاجتماعية والمهنية ذات دلالة إحصائية، حيث كانت الدلالة لصالح المتوسطات الحسابية في مختلف المجالات على التوالي: (37.73، 30.73، 25.44، 93.91) بانحرافات معيارية: (76.277، 104.069، 62.675، 101.716) وهي كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.05). وبناء على نتائج ما توصلنا إليه فإن الحاجة للإرشاد النفسي للمتريصين المدمجين في دورة أكتوبر 2022 بالتكوين المهني الحضورى كانت كالتالي:

1- أبانت النتائج عن وجود حاجة للإرشاد النفسي لدى المتربصين الجدد بدرجة من متوسطة إلى مرتفعة في كل أبعاد الاستبيان: المجال النفسي والجسدي، المجال الأسري والاجتماعي، والمجال المهني، ففي المجال النفسي والجسدي خصوصا في العبارات التي تعبر عن مفهوم الذات وتقديرها ، القلق، تشتت الأفكار كانت الدرجة بين المتوسط والمرتفع بمتوسط حسابي من (2,247، 2,419) وبانحرافات معيارية (0,750، 0,734) فعلى سبيل المثال في الفقرات: أحتاج إلى أن أفهم نفسي، أحس بتعب طوال اليوم، أعاني من الضعف الجسدي (النحافة). عبر المتربصون عن درجة متوسطة للحاجة للإرشاد بمتوسط حسابي (2,2475، 2,202، 1,84) وانحرافات معيارية (0,75، 0,68، 0,74)، كما أظهرت النتائج الحاجة المرتفعة في البنود :

- تتنابني حالات قلق بدون سبب واضح جاءت الدرجة مرتفعة: المتوسط الحسابي (2,4192) وانحراف معياري (0,734).

- أجد صعوبة في تنظيم أفكاري كانت الحاجة مرتفعة بمتوسط حسابي (2,38) وانحراف معياري (2,327).

- تقلب مزاجي المتكرر يرهقني الحاجة مرتفعة أيضا بمتوسط حسابي (2,404) وانحراف معياري (0,739).

وبالتالي الحاجة إلى جلسات الدعم والمرافقة لتعزيز الثقة بالنفس ضرورية للمتربصين في بداية المسار التكويني مهم، والدور هنا يقع على أخصائي التوجيه والإرشاد النفسي في الميدان لتعزيز ثقة المتربصين بأنفسهم وتخفيف التوتر والقلق الذي يعانون منه.

2- بالنسبة للحاجات الإرشادية الأسرية والاجتماعية: درجة الحاجة متوسطة في معظم فقرات هذا المجال، أين كانت المتوسطات الحسابية محصورة بين (1,78، 1,90) وانحراف معياري: (0,798، 1,1425)، وأظهر المتربصون الحاجة المرتفعة في مؤشر: أجد صعوبة في التوافق مع آراء أصدقائي بمتوسط حسابي (2,3687) وانحراف معياري (1,076)، هنا أوصت كل من دراسة " Yalcin, 2010. Nytu, 2007"، "ريغي، 2021، العاني والغاني 2017" بضرورة الاهتمام بتنمية القدرة على بناء العلاقات الاجتماعية وتنمية مهارات التواصل الأسري والاجتماعي لدى الفرد.

3- أما حاجة المتربصين في المجال المهني فكانت جد مرتفعة، أين أظهرت النتائج ارتفاع في حاجة المتربصين إلى فهم الاهتمامات المهنية، وفرص التكوين، وعالم المهن ومسارات التوظيف، والشغل، فعلى سبيل المثال عبر المتربصون عن الحاجة المرتفعة بمتوسطات حسابية بين (2,5، 2,45)، وانحرافات معيارية بين (2,316، 0,680) ففي الفقرات تتوضح درجة الحاجة للإرشاد على سبيل المثال:

- أحتاج لمعرفة الآفاق المهنية في مجال تخصصي: المتوسط الحسابي (2,5) وانحراف معياري (2,3169).
- التخطيط للمستقبل المهني يقلقني. (2,399) وانحراف معياري (1,68)، كذلك فقرة: أجد صعوبة في فهم اهتماماتي المهنية مرتفعة بمتوسط حسابي (2,38) وانحراف معياري (2,31)
- في الفقرات: أحتاج طريقة لتنمية مهارات البحث عن عمل، وأحتاج لمعلومات عن تطور متطلبات سوق الشغل بمتوسط حسابي: (2,459، 2,373) وانحرافات معيارية تساوي: (0,680، 0,693).

والدرجة المرتفعة للإرشاد النفسي في المجال المهني لدى متريصي التكوين المهني الجدد تعود لنمو الميل المهني لدى الفرد في هذه الفترة، وأوصت العديد من الدراسات بضرورة تنمية الميل المهني، القيم المهنية وتربية الاختيارات المهنية لدى الأفراد من (16 إلى 25 سنة) وهي الفترة الزمنية التي تميز فئة متريصي التكوين المهني الحضور، ففي دراسة "Kesici, 2008". لتحديد الاحتياجات الإرشادية كما يراها الأولياء لطلاب الصف السادس أن أبرز المجالات التي يجب تقديم إرشاد نفسي فيها هي الاهتمامات المهنية، المعلومات عن المهن، مع تعزيز الدافعية للتعلم (Kesici, 2007, p. 131). كما أن "Nyutu" (2007) في دراسة لتطوير قائمة الحاجات الإرشادية لطلبة الثانوية في كينيا أوصى بأهم خمس مجالات يجب الاهتمام بها في مجال الإرشاد النفسي أبرزها الاهتمام بالتطوير المهني، تطوير الذات، تنمية القدرة على الكيف والتفاعل الاجتماعي.

- خاتمة

في معرض الدراسة التي قمنا بها والتي كان أبرز أهدافها: ضبط الحاجات الإرشادية لطلبي التكوين المهني الحضور- المدمجين في دورة أكتوبر 2022. وجدنا أن المتربص في التكوين المهني الحضور لا بد له من مرافقة نفسية خلال مساره التكويني في مختلف الجوانب المساهمة في تكوين شخصيته: النفسية، الجسمية الأسرية والاجتماعية، والمهنية، فالدعم النفسي والمرافقة من طرف مستشاري التوجيه، التقييم والإدماج المهنيين لابد وأن تتركز في هذه الجوانب.

ثم إن تقديم حصص إرشادية في هذه الفترة التكوينية لابد وأن يكون لكلا الجنسين وفي مختلف المستويات التعليمية، فما توصلت إليه الدراسة أن المتربصين القاطنين في وسط حضري أو شبه حضري أو ريفي، ذكور أو إناث هم بحاجة لمرافقة نفسية للنجاح في بناء المشروع المهني: الهدف العام من التكوين المهني، لذلك وتأسيسا على هذه النتائج وجب بناء قائمة الحاجات الإرشادية لمتربصي التكوين المهني الحضور لتسهيل العمل الإرشادي في الميدان، مع تأطير هذا

العمل الإرشادي في شكل برنامج إرشادي يقدم آليات المرافقة للمتريص خلال المسار التكويني مبني على أسس نفسية وعلمية تسهل مرافقة المتريصين.

- قائمة المراجع.

- أبو زعينة عبد الله. (2009). أساسيات الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق. ط1. دار يافا العلمية. عمان، الأردن.
- الداهري صالح حسن. (2010). مبادئ الصحة النفسية. ط2. دار وائل للنشر. عمان. الأردن.
- العاني جواد مها عبد المجيد، الغافري محمد بن سليمان بن حمود. (2019). الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة. العدد 139. مجلة العلوم النفسية والتربوية. مسقط سلطنة عمان. ص ص 173-216.
- رشا مبروك محمد على. (2011). الحاجات النفسية في ضوء نظرية ماسلو – دراسة مقارنة بين الكفيف والمبصر-. العدد 10. مجلة كلية التربية. جامعة بور سعيد. القاهرة. مصر. ص ص 59-88.
- ريغي عقيلة. (2021). الحاجات الإرشادية لطلبة الجذع المشترك علوم اجتماعية- دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد لمين دباغين. سطيف 2. العدد 2. المجلد 5. مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية: كلية العلوم الإنسانية. أم البواقي. ص ص 234-260.
- غربي صباح. (2020). التكوين المهني. د ط. دار المجدد للنشر والتوزيع. سطيف. الجزائر
- كامل أحمد عبد البديع عبد الله. (2022). العينات الإحصائية في البحوث التجريبية. المجلة الدولية للتصاميم والبحوث التطبيقية. المجلد 1. العدد 1. ص ص 51-73.
- مصلحة متابعة مؤسسات التكوين المهني. (2022). قائمة مؤسسات التكوين المهني. مديرية التكوين والتعليم المهنيين. المسيلة.
- مصلحة متابعة مؤسسات التكوين المهني. (2022). محاضر بداية التكوين المهني الحضوري لدورة أكتوبر 2022. مديرية التكوين والتعليم المهنيين، المسيلة.
- وزارة التربية الوطنية. وزارة التكوين والتعليم المهنيين. القرار الوزاري المشترك رقم 05 المؤرخ في 8 أفريل 2010. المتضمن إنشاء مجلس القبول والتوجيه إلى الطور ما بعد الإلزامي. تنظيمه وسيره.
- وزارة التكوين والتعليم المهنيين. القرار الوزاري رقم 4 المؤرخ في 2 جانفي 2004. يتضمن تحديد كفايات تنظيم عمليات الإعلام، تسجيل. توجيه وإدماج المترشحين لمتابعة تكوين مهني.
- Uysal H. Tezcan, Genç Emine (2017), MASLOW'S Hierarchy of needs in 21ST Century, The Examination of vocational differences.
<https://www.researchgate.net/publication/321267309>.

- McLeod Saul (2018), Maslow's Hierarchy of Needs, Samplly Psychology.
- P. Schultz Duane, Schultz Sydney Ellen. (2017). Theories of Personality. 11 Ed. Copyright. Cengage Learning. 20 Channel Center Street. Boston. MA 02210 US.
- Neukrug Ed. (2012). The World of the Counselor- An Introduction to the Counseling Profession. 4 Ed, Copyright. Cengage Learning. printed in Canada.
- Thorn Brian (2003). Carl Rogers. Second Ed. Printed in Great Britain by TJ International Ltd. Padstow. Cornwall.
- Rogers Carl. (1942). Counseling and Psychotherapy- Newer Concepts in practice. Houghton Mielin Company Boston New York, San Francisco.
- Mokrani Djamel, Benzidane Houcine, Atallah Ahmed, Zereg Fateh. (2020). Counseling needs of students in the Institute of Physical Education. Mostaganem University (Algeria). 4 (5). Quality in Sport. p p 35- 45. <https://www.researchgate.net/publication/339154807>.
- Atik Gokhan, Yalçın İhan. (2010). Counseling needs of educational sciences students at the Ankara University. N 2. Published by Elsevier. Procedia Social and Behavioral Sciences. p p 1520-1526.
- Kulwinder Pal. (N d), Guidance and Counseling. Printed by. USI. Publication 2/31. Nehru Enclave. Kalkaji. New Delhi.
- N'Da Paul. (2015). Recherche et méthodologie en sciences sociales et humaines. Le Harmattan, 5-7. Rue de l'Ecole-Polytechnique, 75005. Paris.